تفسير سورة الطور

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الطور .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الطور ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الطور ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الـــلام : تفخـــم و ترقـــق : إذا كـــان مـــا قبلهـــا مفتـــوح و مضـــموم تفخـــم , و إذا كـــان مـــا قبلهـــا مكســـور ترقـــق , و كـــذلك الـــراء تفخـــم و ترقـــرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ} :

فـــي هـــذا الوجـــه العظـــيم يقـــول تعـــالى متســـائلاً متعجبـــاً عـــن ســـبب إعـــراض الكفـــار عـــن النبـــي و عـــن كـــل نبـــي ، عنـــدما قـــالوا أنهـــم يتربصـــون المـــوت للنبـــي ، (أَمْ تَـــأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُـــم بِهَـــذَا) يعنـــي عقـــولهم هـــي اللـــي بتـــأمرهم بهـــذا الفعـــل ، هنـــا ســـبحانه و تعـــالى يســـتهزيء مـــن عقـــولهم و يســـخر منهـــا ، (أَمْ تَـــأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُـــم) أي عقـــولهم ، (بِهَـــذَا) أي بهـــذا الســـفه ، (أَمْ هُـــمْ قَـــوْمٌ طَـــاغُونَ) أم هـــم متعـــدون متجـــاوزون متكبـــرون متغطرســـون لأن العاقـــل يَقبـــل دعـــوة النبـــي ، أمّـــا الـــذي لا يقبلها فهو بالحقيقة متغطرس و متكبر .

———

{أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لّا يُؤْمِنُونَ} :

(أَمْ يَقُولُـــونَ تَقَوَّلَـــهُ) يعنـــي هـــل يقولـــون أنـــه ، أن النبـــي أَلَّـــفَ هـــذا القـــرآن و تَقَوَّلَـــه علـــى الله ســـبحانه و تعـــالى ، أي كـــذب و إدعـــى أنـــه مُنـــزَل مـــن عنـــد الله ، (أَمْ يَقُولُـــونَ تَقَوَّلَـــهُ) يعنـــي هـــم بيقولـــوا كـــده؟! ، (بَـــل لّا يُؤْمِنُـــونَ) لكـــنهم لا يؤمنـــون فـــي الحقيقـــة و لا يؤمنـــون بإلـــه واحـــد يـــوحي إلى عباده .

———

{فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ} :

هنا سبحانه و تعالى تحداهم فقال : (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ) فليأتوا بقرآن مثل هذا القرآن ، (إِن كَانُوا صَادِقِينَ) إن كانوا صادقين فيما يتهمون به نبي الزمان ، فليأتوا بوحيٍ مثل ما يأتيهم به ، فليأتوا بوحي من جنس وحي نبي الزمان ، هذا هو المعنى يعني .

{أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ} :

(أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ) يعني هل هؤلاء خُلقوا هكذا من دون خالق ، وجِدُوا هكذا من دون مُوجد ، (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ) أم هم اللي خلقوا أنفسهم و خلقوا هذا الكون .

{أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لّا يُوقِنُونَ} :

(أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لّا يُوقِنُونَ) هل هم خلقوا السماوات و الأرض علشان كده بيعارضوا الأنبياء و بيتكبروا عليهم ، (بَل لّا يُوقِنُونَ) حالتهم إن هم في حالة عدم يقين ، في حالة عدم يقين ، عدم تأكد ، (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ) ده مبدأ الوجودية ، الوجودية و هو مذهب إلحادي يقول أن الحياة هكذا ليس لها بداية و ليس لها نهاية ، فهنا الله سبحانه و تعالى يرد على هذه الفرية ،

فيقــول : (أَمْ خُلِقُــوا مِــنْ غَيْــرِ شَــيْءٍ) يعنـــي خلقــوا مــن غيــر خــالق؟!! لابــد للمخلــوق مــن خــالق ، و لابــد للمَوجــود مــن مُوجْــد ، و لابــد للســبب مــن مُسَبِّب .

———

{أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ} :

(أَمْ خَلَقُـــوا السَّـــمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَـــل لّا يُوقِنُـــونَ ¤ أَمْ عِنـــدَهُمْ خَـــزَائِنُ رَبِّــكَ) يعنـــي هــل عنــدهم خــزائن الــنِعَم و خــزائن الأرزاق و الأقــدار ، (أَمْ هُــمُ الْمُصَــيْطِرُونَ) هــل هــم مســيطرون علـــى الكــون علشـــان كــده بيتكبــروا علـــى الله و الأنبيـــاء ، ربنـــا بيتســائل أســئلة ، تســاؤلات تعجبيـــة يعنـــي ، بيتَعَجّـــب مـــن غطرســـتهم و كِبـــرهم ، هـــل عنـــدكم خـــزائن الســماوات يعنـــي مســيطرين عليهـــا ، هـــل إنتـــو خلقتـــوا الســـماوات و الأرض؟! هاا ، طيب .

———

{أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} :

(أَمْ لَهُــمْ سُــلَّمٌ يَسْــتَمِعُونَ فِيـــهِ) يعنـــي هــل تســتطيعون أن تتطلعـــوا علـــى الغيـــب و علـــى كلمـــات الغيـــب و مـــا خلـــف الحُجـــب ، هـــل تســتطيعون أن تتطلعـــوا علـــى مـــا يـــدور فـــي البيـــت المعمـــور و حظيـــرة القُـــدس ، إن كـــان ذلـــك صـــحيحاً : (فَلْيَـــأْتِ مُسْـــتَمِعُهُم بِسُـــلْطَانٍ مُّبِـــينٍ) فليـــأتي المســـتمع الـــذي

يمـــدهم بأخبـــار الغيـــب بســـلطان مبـــين ، يعنـــي بأخبـــار مُبينـــة ظـــاهرة بَيِّنَـــة يقينيـــة ، هنـــا ربنـــا بيبحـــث عـــن أســـباب كبـــرهم ، يبحـــث عـــن أســـباب كبرهم لكي نفهم نفسيات أؤلئك الكفار .

{أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ} :

بعـد كـده ربنـا بيتعجـب و يقـول : (أَمْ لَـهُ الْبَنَـاتُ وَلَكُـمُ الْبَنُـونَ) يعنـي إنتـو نسـبتم الملائكـة كـأنهم هـم بنـات الله و عبـدتوهم مـع الله أو مـن دون الله ، فهـل هـذا يصـح أنكـم تنسـبون البنـات لله و لـيس ذلـك تحقيـراً للبنـت ، إنمـا هـو رداً علـى إفتـراء الكفـار علـى الله ، لأن الله واحـد أحـد ، الله واحـد أحـد ليسـت لـه صـاحبة و لـيس لـه ولـد ، و لـم يلـد و لـم يولـد و لـم يكـن لـه كفـواً أحـد ، بـل هـو الصـمد أي القـائم بذاتـه ، المتـين ، القـوي المتـين ، (أَمْ لَـهُ الْبَنَـاتُ وَلَكُـمُ الْبَنُـونَ) أنـتم تحبـون الـذُكران مـن الولـدان و تحبـون خِلفـة/إنجاب إيـه؟ الـذكور ، و تنسـبون البنـات لله ، هذا وفق مبدأكم و وفق معتقدكم .

{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ} :

(أَمْ تَسْـأَلُهُمْ أَجْـرًا) يعنـي يـا محمـد و يـا كـل نبـي إنـت بتسـألهم فلـوس و أمـوال علـى دعوتـك و علـى إيمـانهم ، (فَهُـم مِّـن مَّغْـرَمٍ مُّثْقَلُـونَ) هـم إيـه

، عنـدهم بقـى إيـه؟ أحمـال زيـادة نتيجـة الأمـوال اللـي إنـت طلبتهـا مـنهم بزيـادة ، فبالتـالي هـم بقـى إيـه؟ بيـردوا لـك هـذا الأمـر بالكيـد و الكِبـر و الغطرسـة ، (أَمْ تَسْـأَلُهُمْ أَجْـرًا) علـى دعوتـك يعنـي ، (فَهُـم مِّـن مَّغْـرَمٍ مُّثْقَلُونَ) .

{أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} :

(أَمْ عِنـدَهُمُ الْغَيْـبُ فَهُـمْ يَكْتُبُـونَ) عنـدهم خـزائن الغيـب و الحُجـب ف هـم يكتبـون منهـا و يُظهرونهـا للعـالم ، مـا هـي أسـباب كِبـرهم؟؟! هكـذا يتسـأل الله سـبحانه و تعـالى تسـاؤل تعليمـي لكـي يُعلمنـا نفسـية هـؤلاء الكفار ، لكي نستطيع أن نتعامل معهم .

{أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ} :

(أَمْ يُرِيـدُونَ كَيْـدًا) آآآه ، هـل هـم بقـى كـده بيكِيـدوا بالأنبيـاء و بيعملـوا المكـر ، يفعلـوا مكـر بـدعوة الأنبيـاء ، (أَمْ يُرِيـدُونَ كَيْـدًا فَالَّـذِينَ كَفَـرُوا هُـمُ الْمَكِيـدُونَ) الكفـار هـم اللـي هيقعـوا فـي شـر أعمـالهم لأن ربنـا سيكيد بهم و سيمكر بهم .

{أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

(أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ) عندهم إله آخر غير الله قوي يلجأون إليه ، (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) تنزيه لله عز و جل عما يشركون به أنفسهم و أهواءهم من دون الله .

{وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاء سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ} :

(وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاء سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ) لو رأوا إيه؟ تجمعات إعصارية تنذر بهلاك القرى كعذاب من الله سبحانه و تعالى ، (يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ) يعني سُحب متراكمة سوف تنزل أمطاراً ، هكذا يستهينون بنُذر العذاب .

{فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ} :

(فَذَرْهُمْ) يعني اتركهم و تولى عنهم و اعتزلهم ، (حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ) إلى أن يواجهوا الحقيقة التي سوف تصعقهم أي تفاجئهم و تأتيهم بمفاجأة العذاب ، هكذا لفظ الصاعقة يأتي في مناط العذاب ، (يصعقون) أي يُفاجَأون بالعذاب .

{يَوْمَ لا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلا هُمْ يُنصَرُونَ} :

(يَوْمَ لا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) يعني الكيد اللي كادوه في الدنيا لن يُغني عنهم شيئاً ، يعني لن ينصرهم و لن يدفع عنهم العذاب ، (وَلا هُمْ يُنصَرُونَ) لن يجدوا من ينصرهم .

{وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ} :

(وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ) الظالمون هؤلاء لهم عذاب دون ذلك أي في الدنيا قبل الآخرة ، (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ) أكثرهم لا يصلون لتلك المرتبة من العلم و الفهم و اليقين لأنهم تكبروا على نبي الزمان فبالتالي لن يكون لهم إلا الخزي و العياذ بالله .

{وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ} :

(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا) يعني (و اصبر) أي يا أيها النبي لدعوة الله التي تدعوها في العالمين ، (فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا) أي تحت رعايتنا ، عين الله أي رعاية الله ، يد الله أي القدرة ، (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) أي نزّه الله عز و جل و احمده دائماً ، (حِينَ تَقُومُ) أي حين تستيقظ ، حين إيه؟ تكون في الوعي و اليقظة .

{وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ} :

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ) أي سَبح الله عز و جل في الليل ، و أفضل التسبيح يكون في السَّحَر أي في الثلث الأخير ، (وَإِدْبَارَ النُّجُومِ) أي قبل صلاة الفجر ، قبل صلاة الفجر ، أكثر من التسبيح عندما يذهب ضوء النجوم ، عندما يظهر إيه بقى؟ الخيط الأبيض ، يعني يبدأ إيه؟ الخيط الأبيض يظهر ، هنا بقى اللي احنا/نحن بنسميه الإسفار ، الإسفار ده هو الوقت الصحيح لصلاة الفجر و هو الوقت الصحيح للإمساك في رمضان ، هنا ده بنسميه (إدبار النجوم) ، هنا بقى التسبيح بيبقى إيه؟ له ثواب عظيم جداً ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الطور .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة الطور ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الطور ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ} :

في هذا الوجه العظيم يقول تعالى متسائلاً متعجباً عن سبب إعراض الكفار عن النبي و عن كل نبي ، عندما قالوا أنهم يتربصون الموت للنبي ، (أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُم بِهَذَا) يعني عقولهم هي اللي بتأمرهم بهذا الفعل ، هنا سبحانه و تعالى يستهزيء من عقولهم و يسخر منها ، (أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُم) أي عقولهم ، (بِهَذَا)

أي بهـــذا الســـفه ، (أَمْ هُـــمْ قَـــوْمٌ طَـــاغُونَ) أم هـــم متعـــدون متجـــاوزون متكبـــرون متغطرســـون لأن العاقـــل يَقبـــل دعـــوة النبـــي ، أمّـــا الـــذي لا يقبلها فهو بالحقيقة متغطرس و متكبر .

{أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ} :

(أَمْ يَقُولُـــونَ تَقَوَّلَـــهُ) يعنـــي هـــل يقولـــون أنـــه ، أن النبـــي أَلَّـــفَ هـــذا القـــرآن و تَقَوَّلَـــه علـــى الله ســـبحانه و تعـــالى ، أي كـــذب و إدعـــى أنـــه مُنـــزَل مـــن عنـــد الله ، (أَمْ يَقُولُـــونَ تَقَوَّلَـــهُ) يعنـــي هـــم بيقولـــوا كـــده؟! ، (بَـــل لَّا يُؤْمِنُـــونَ) لكـــنهم لا يؤمنـــون فـــي الحقيقـــة و لا يؤمنـــون بإلـــه واحـــد يـــوحي إلى عباده .

{فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ} :

هنـــا ســـبحانه و تعـــالى تحـــداهم فقـــال : (فَلْيَـــأْتُوا بِحَـــدِيثٍ مِّثْلِـــهِ) فليـــأتوا بقـــرآن مثـــل هـــذا القـــرآن ، (إِن كَـــانُوا صَـــادِقِينَ) إن كـــانوا صـــادقين فيمـــا يتهمـــون بـــه نبـــي الزمـــان ، فليـــأتوا بـــوحيٍ مثـــل مـــا يـــأتيهم بـــه ، فليـــأتوا بوحي من جنس وحي نبي الزمان ، هذا هو المعنى يعني .

{أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ} :

(أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ) يعني هل هؤلاء خُلقوا هكذا من دون خالق ، وجِدُوا هكذا من دون مُوجد ، (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ) أم هم اللي خلقوا أنفسهم و خلقوا هذا الكون .

{أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لّا يُوقِنُونَ} :

(أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لّا يُوقِنُونَ) هل هم خلقوا السماوات و الأرض علشان كده بيعارضوا الأنبياء و بيتكبروا عليهم ، (بَل لّا يُوقِنُونَ) حالتهم إن هم في حالة عدم يقين ، في حالة عدم يقين ، عدم تأكد ، (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ) ده مبدأ الوجودية ، الوجودية و هو مذهب إلحادي يقول أن الحياة هكذا ليس لها بداية و ليس لها نهاية ، فهنا الله سبحانه و تعالى يرد على هذه الفرية ، فيقول : (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ) يعني خلقوا من غير خالق؟!! لابد للمخلوق من خالق ، و لابد للمَوجود من مُوجْد ، و لابد للسبب من مُسَبِّب .

{أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ} :

(أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لّا يُوقِنُونَ ¤ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ) يعني هل عندهم خزائن النِعَم و خزائن الأرزاق و الأقدار ، (أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ) هل هم مسيطرون على الكون علشان كده بيتكبروا على الله و الأنبياء ، ربنا بيتسائل أسئلة ، تساؤلات تعجبية يعني ، بيتَعَجّب من غطرستهم و كِبرهم ، هل عندكم خزائن السماوات يعني مسيطرين عليها ، هل إنتو خلقتوا السماوات و الأرض؟! هاا ، طيب .

{أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} :

(أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ) يعني هل تستطيعون أن تتطلعوا على الغيب و على كلمات الغيب و ما خلف الحُجب ، هل تستطيعون أن تتطلعوا على ما يدور في البيت المعمور و حظيرة القُدس ، إن كان ذلك صحيحاً : (فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) فليأتي المستمع الذي يمدهم بأخبار الغيب بسلطان مبين ، يعني بأخبار مُبينة ظاهرة بَيّنَة يقينية ، هنا ربنا بيبحث عن أسباب كبرهم ، يبحث عن أسباب كبرهم لكي نفهم نفسيات أؤلئك الكفار .

{أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ} :

بعد كده ربنا بيتعجب و يقول : (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ) يعني إنتو نسبتم الملائكة كأنهم هم بنات الله و عبدتوهم مع الله أو من دون الله ، فهل هذا يصح أنكم تنسبون البنات لله و ليس ذلك تحقيراً للبنت ، إنما هو رداً على إفتراء الكفار على الله ، لأن الله واحد أحد ، الله واحد أحد ليست له صاحبة و ليس له ولد ، و لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، بل هو الصمد أي القائم بذاته ، المتين ، القوي المتين ، (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ) أنتم تحبون الذُكران من الولدان و تحبون خِلفة/إنجاب إيه؟ الذكور ، و تنسبون البنات لله ، هذا وفق مبدأكم و وفق معتقدكم .

{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ} :

(أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا) يعني يا محمد و يا كل نبي إنت بتسألهم فلوس و أموال على دعوتك و على إيمانهم ، (فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ) هم إيه ، عندهم بقى إيه؟ أحمال زيادة نتيجة الأموال اللي إنت طلبتها منهم بزيادة ، فبالتالي هم بقى إيه؟ بيردوا لك هذا الأمر بالكيد و الكِبر و الغطرسة ، (أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا) على دعوتك يعني ، (فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ) .

{أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} :

(أَمْ عِنــدَهُمُ الْغَيْــبُ فَهُــمْ يَكْتُبُــونَ) عنــدهم خــزائن الغيــب و الحُجــب ف هــم يكتبــون منهــا و يُظهرونهــا للعــالم ، مــا هــي أسـباب كِبـرهم؟؟! هكـذا يتســأل الله ســبحانه و تعــالى تســاؤل تعليمــي لكــي يُعلمنــا نفســية هــؤلاء الكفار ، لكي نستطيع أن نتعامل معهم .

———

{أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ} :

(أَمْ يُرِيــدُونَ كَيْــدًا) آآآه ، هــل هــم بقــى كــده بيكِيــدوا بالأنبيــاء و بيعملــوا المكــر ، يفعلــوا مكــر بــدعوة الأنبيــاء ، (أَمْ يُرِيــدُونَ كَيْــدًا فَالَّــذِينَ كَفَــرُوا هُــمُ الْمَكِيــدُونَ) الكفــار هــم اللــي هيقعــوا فــي شــر أعمــالهم لأن ربنــا سيكيد بهم و سيمكر بهم .

———

{أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

(أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ) عندهم إله آخر غير الله قوي يلجأون إليه ، (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) تنزيه لله عز و جل عما يشركون به أنفسهم و أهواءهم من دون الله .

{وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاء سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ} :

(وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاء سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ) لو رأوا إيه؟ تجمعات إعصارية تنذر بهلاك القرى كعذاب من الله سبحانه و تعالى ، (يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ) يعني سُحب متراكمة سوف تنزل أمطاراً ، هكذا يستهينون بنُذر العذاب .

{فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ} :

(فَذَرْهُمْ) يعني اتركهم و تولى عنهم و اعتزلهم ، (حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ) إلى أن يواجهوا الحقيقة التي سوف تصعقهم أي تفاجئهم و تأتيهم بمفاجأة العذاب ، هكذا لفظ الصاعقة يأتي في مناط العذاب ، (يصعقون) أي يُفاجَأون بالعذاب .

{يَوْمَ لا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلا هُمْ يُنصَرُونَ} :

(يَوْمَ لا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) يعني الكيد اللي كادوه في الدنيا لن يُغني عنهم شيئاً ، يعني لن ينصرهم و لن يدفع عنهم العذاب ، (وَلا هُمْ يُنصَرُونَ) لن يجدوا من ينصرهم .

{وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ} :

(وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ) الظالمون هؤلاء لهم عذاب دون ذلك أي في الدنيا قبل الآخرة ، (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ) أكثرهم لا يصلون لتلك المرتبة من العلم و الفهم و اليقين لأنهم تكبروا على نبي الزمان فبالتالي لن يكون لهم إلا الخزي و العياذ بالله .

{وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ} :

(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا) يعني (و اصبر) أي يا أيها النبي لدعوة الله التي تدعوها في العالمين ، (فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا) أي تحت رعايتنا ، عين الله أي رعاية الله ، يد الله أي القدرة ، (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) أي نزّه الله عز و جل و احمده دائماً ، (حِينَ تَقُومُ) أي حين تستيقظ ، حين إيه؟ تكون في الوعي و اليقظة .

{وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ} :

(وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ) أي سَبح الله عز و جل في الليل ، و أفضل التسبيح يكون في السَّحَر أي في الثلث الأخير ، (وَإِدْبَارَ النُّجُومِ) أي قبل صلاة الفجر ، قبل صلاة الفجر ، أكثر من التسبيح عندما يذهب ضوء النجوم ، عندما يظهر إيه بقى؟ الخيط الأبيض ، يعني يبدأ إيه؟ الخيط الأبيض يظهر ، هنا بقى اللي احنا/نحن بنسميه الإسفار ، الإسفار ده هو الوقت الصحيح لصلاة الفجر و هو الوقت الصحيح للإمساك في رمضان ، هنا ده بنسميه (إدبار النجوم) ، هنا بقى التسبيح بيبقى إيه؟ له ثواب عظيم جداً ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـــلِّ اللَّهـم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمـــدك ، أشـــهد أن لا إلـــه إلا أنـــت ، أســـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى.